

الرئيس كيم إيل سونغ هو قدوة الأممىة

إم. بانتشينكو

الأمىن العام للاتحاد الدولى لجمعىات دراسة سىاسة سونكون وفكرة زوتشيه فى منطقة أوروبا الشرقىة وآسىا الوسطى، رىس الجمعىة الروسىة لدراسة سىاسة سونكون

قال الأمىن العام لحزب العمل الكورى الرفىق كىم جونى وون المتحدى بالواجب الأخلاقى السامى إنه ىجب دراسة المآثر المتألقة التى حققها الزعىم العظىم كىم إىل سونى بعمق.

أكد الرفىق كىم جونى وون على الدور الحاسم الذى لعبه الرفىق كىم إىل سونى فى حل المسألة القومىة على وجه الخصوص.

قال الرفىق المحترم كىم جونى وون:

"ربط زعىمنا لأول مرة قضىة الاشتراكىة بقضىة استقلالىة الامة بترابط واحد، وجعل تقالىد الامة وثقافتها الرائعة تتفتح ازهارها فى كل مسارات البناء الاشتراكىة."

بالفعل أنقذ الرىس كىم إىل سونى كورىا من احتلال القوى الأجنبىة التى كانت تطمس الروح الوطنىة ذاتها.

لقد بدأ النضال المعادى للامبرىالىة اليابانىة فى صباه بتأثر من تربية السىد كىم هىونى جىك الثورى البارز المناهض لليابان. وفىما بعد قاد الحرب التحررىة الوطنىة ضد القوى الامبرىالىة المتحالفة وشن النضال ضد الطائفىين المتشربىن بالذلىلة للدول الكبرى. وخان الطائفىون بحق أمتهم وىتشبثون بالذلىلة للدول الكبرى وحاولوا إحالة سىادة جمهورىة كورىا الديمقراطىة الشعبىة إلى سيطرة القوى الخارجىة.

كان الزعىم العظىم قدوة للأممىة الحقىقىة.

وبذل جهوده الإىجابىة لاستنهاض مختلف الأمم إلى النضال المعادى للامبرىالىة بكفاءته الدبلوماسىة البارزة.

وشكل الرفىق كىم إىل سونى جبهة مشتركة معادىة للامبرىالىة مع البلدان المجاورة وسحق الامبرىالىة اليابانىة وبالتالى لعب دورا كبرىا فى الدفاع عن هذه البلدان من التهدىد العسكرى للامبرىالىىن.

وقدم التآىيد والدعم لشعوب البلدان الثورىة فى نضالها من أجل الاستقلالىة واقفا فى

مقدمة حركة عدم الانحياز.

وكان الرفيق **كيم إيل سونغ** معلما عظيما ليس للأمة الكورية فقط، وإنما لجميع الشعوب. وأبدع فكرة زوتشيه مذهب نضال جماهير الشعب في سبيل الاستقلالية واستقلالية العالم.

وأعلن الزعيم العظيم إبداع فكرة زوتشيه لأول مرة في عمله "طريق التقدم للثورة الكورية" واستوعب معارف المفكرين البارزين في العالم كله وتقاليد الشعب الكوري وأغناها ببصيرته العبقريّة حتى أكمل هذه الفكرة.

فكرة زوتشيه هي فكرة أكثر تقدما، إذ أن الكيمئيلسونغية - الكيمجونغئيلية حددت العلاقة بين القومية والأممية بشكل نهائي، حيث قال الرئيس **كيم إيل سونغ**: "الوطنية الاشتراكية مقترنة بالأممية البروليتارية. فوحده المخلص لثورة بلده يمكن أن يخلص للقضية الثورية العالمية للطبقة العاملة، ولا يمكن للمرء أن يكون وطنيا صادقا دون أن يكون أمميا حقيقيا." لنضرب مثلا ملموسا على الأممية التي أظهرها الرفيق **كيم إيل سونغ**.

كان الرفيق **كيم إيل سونغ** صديقا للشعب السوفييتي.

دعم الرئيس شعبنا وهو يناضل متكاتفا معنا في فترة الحرب العالمية الثانية. كتب الزعيم أنه كبح دموعه بصعوبة عندما شرح الدليل في قلعة بريست قائلا إنَّ بريست عانت معاناة مثل كوريا وغمرته الدموع عند زيارته مواقع القتال في فترة الحرب الوطنية العظيمة.

وبدوره حذر الرفيق **كيم إيل سونغ** الشعب السوفييتي من الخطأ الذي ارتكبه التحريفيون الذين أخفقوا القضية الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وفرضوا خطأهم على البلدان المجاورة الفاقدة للاستقلالية دون مواراة.

قال الزعيم العظيم **كيم إيل سونغ**:

"السبب في إصابة بلدان أوروبا الشرقية بالدمار يرجع إلى أن هذه البلدان تبعت الاتحاد السوفييتي بصورة عمياء. إذا نطق الاتحاد السوفييتي "آ" أو "با"، ردها وراءه أبناء بلدان أوروبا الشرقية في الفترة الماضية. كان الألمان الديمقراطيون السابقون يتبعون الاتحاد السوفييتي إتباعا حرفيا، حتى أنهم كانوا، كما يقال، يحملون المظلات في برلين، في الجو الصحو، إذا نزل المطر في موسكو."

فسر القائد العظيم **كيم جونغ إيل** مبدأ الأممية الذي التزم به الرفيق **كيم إيل سونغ** بوضوح.

وقال في مؤلفه بعنوان "في فكرة زوتشيه": "ولا يقتصر الأمر على أن الاستقلالية لا

تتناقض مع الأممية، بل هي تشكل أساسا لتوطيدها. وكما لا يمكن للمرء التفكير في الثورة العالمية بمعزل عن ثورة بلاده لا يمكن أن تكون أممية في معزل عن الاستقلالية. ويجب أصلا أن تكون الوحدة الأممية إرادية ومتساوية. فعندما تقوم هذه الوحدة على الاستقلالية يمكن أن تكون إرادية ومتساوية، وأن تكون صادقة وثابتة أيضا."

سبق أن تطرق إلى ما أعلاه جوزيف ستالين قائد الاتحاد السوفيتي السابق أيضا. قال

إن الرفيق **كيم إيل سونغ** أظهر مثالا باهرا بكونه أمميا بروليتاريا حقيقيا.

فإننا في القرن الحادي والعشرين، نشيد بالزعيم العظيم **كيم إيل سونغ** مؤسس جمهورية

كوريا الديمقراطية الشعبية معتبرين إياه أمميا عظيما وقدوة للأممية هذا العصر.